معاني البطولة
في شعر كعب بن معدان الأشقري

الأستاذ المساعد الدكتور

خليل إبراهيم عبد الوهاب

جامعة ديالى / كلية التربية
قسم اللغة العربية

احتلت البطولة مساحة واسعة في حياة العرب لأنها تتصل بتاريخهم وسجل أفعالهم التي صارت موضع فخر واعتزاز على مر الأجيال، فهي الوعاء الذي حفظ مآثرهم فتحولت عنواناً مهماً يلجأ إليه الإنسان العربي لبيان دوره الفردي أو الجماعي على طريق رسم شكل الحياة التي يعيشها وفعله المؤثر في تشكيل هذه الصورة.

وكان لطبيعة الحياة التي أحاطت به دور مهم في تمكن البطولة من احتلال الموقع الأول في شؤونه. ويكاد هذا الوصف ينطبق على حياة العربي منذ عيشه ضمن تجمعات بشرية - القبيلة – قبل الإسلام، فكانت القبيلة الشكل الرئيسي لهذه التجمعات، وبذلك دفعته طبيعة ذلك المجتمع بتفاصيلها المعروفة إلى التمسك بالبطولة حاجة حقيقية تدفعه إلى للالتزام بها والدفاع عنها دفاعاً عالياً (١).

ولا يخفى على احد أن مجيء الإسلام وما إستلزمته ضرورات نشر الدين الجديد أعطى للبطولة معنى إضافيا ومنحها بُعدها الإنساني فطرأ على هذه القيمة تحول بارز وواضح حين صارت تكليفاً شرعياً أقره الله سبحانه وتعالى وأمر بالالتزام به كلما دعت الضرورة إلى ذلك، فاقترنت بذلك بمعاني الانتصار أو الشهادة. وهما قيمتان تمنحانها بعداً اعتبارياً وإنسانيا في الوقت نفسه. وهكذا تقدمت البطولة إلى الصفوف الأولى في حياة العربي المسلم بدءً من أول دعوة للجهاد.

وكما هو شأن الشعر دائماً فقد رافق تلك المعارك الجهادية التحررية بكل تفاصيلها وعلى مختلف مراحلها. فعاش الشاعر تلك التفاصيل وافرغ أحاسيسه وأحاسيس المجاهدين شعراً بصدق واضح وتعبير ينمُ عن تحسس عالٍ بمسؤولياته (٢).

ومع تصاعد وتأثر التحرير الإسلامي تعالَت أصوات الشعراء لتسجيل تلك المواقف البارزة في حياة الأمة. وعلى هذا الأساس نجد شعراء العصر الأموي يقفون في الصفوف المتقدمة لإبراز هذه الحالة. وهذا الأمر يبدو واضحاً وأكثر تصديقاً حينما نتذكر الحقيقة المهمة التي تفيد بان هذا العصر شهد حركات تحررية واسعة بحيث جعلت الدولة العربية الإسلامية تمتد على مساحات واسعة وبحدودها المعروفة التي صارت عناوين فخر واعتزاز للجميع.

ويأخذ الأمر حدوده الأبلغ تأثيراً والأوسع مساحة عندما نشير إلى إن غير واحد من هؤلاء الشعراء كان في صفوف المجاهدين المحررين أنفسهم، بل كان البعض منهم قائداً يحمل راية الجهاد. وبهذا يمكن القول إن نقاء هذا الشعر وصدق التعبير عن الحالة بلغا مدياتهما العميقة انطلاقاً من هذه الحقيقة. وكعب بن معدان الأشقري واحد من الشعراء المجاهدين الشجعان الذين ينطبق عليهم الوصف المتقدم. فكان طبيعياً أن يزخر شعره بمعاني البطولة وقيمها بتفصيل عميق. فهو ابن الميدان والملازم لتفاصيل الحدث المعبر عنه (٣). وينهض شعره في احد جوانبه دليلاً واضحاً لما ذهب إليه الباحثون من أن البطولة الحقيقية عند العرب اكتسبت معانيها المتميزة والبارزة من خلال منحها البعد القيمي – إذا جاز التعبير – فكانت بالنتيجة

مزيجاً من البطولة في توظيف السلاح ومستلزمات المواجهة الأخرى وحسن استخدامه، فضلاً عن الجانب السلوكي (الأخلاقي) عند المحاربين، فهي بهذا المعنى " مزيج لا ينفصل من البطولة الحربية المادية والبطولة المعنوية الخلقية " (٤).

وتأسيساً على ذلك فقد جاء هذا النوع من الشعر عفو الخاطر غير مدفوع بالقصد والتعمد، وهو امتداد لشعر "المقاومة" في الأدب العربي بدءا بالمراحل الأولى بظهور الإسلام في العهدين المكي والمدني. كما إن منشدي هذا الشعر برهنوا على سرعة تفاعلهم الفني مع فروسيتهم تفاعلاً يصل إلى درجة تفاعل العاشق مع معشوقته (٥).

وإذا ما تلمسنا شعر كعب بن معدان الأشقري فإننا نجد انه استند إلى ذلك في شعره. فهو في مناسبة من المناسبات يشيد بانتصارات "يزيد بن المهلب" فانه يشير بشكل لا يقبل اللبس إلى أن تلك البطولة والانتصار في ساحة المواجهة قد اقترنتا بقيمة خلقية محمودة عند العرب. فكان "الكرم" لا سيما إكرام الجار وحمايته الإطار الذي وفق فيه الشاعر في إخراج البطولة الحربية ومنحها الجانب الأخلاقي، فقد قال في كل ذلك (٦).

(من الطويل)

ثنائي على حي العتيك بأنها
كرامٌ مقاريها كرامٌ نصابها
إذا عقدوا للجار حل بنجوةٍ
عزيز مراقيها منيعٌ هضابها
نفى نيزكاً عن باذغيس ونيزك
بمنزلةٍ أعيا الملوك اغتصابها
محلقةٍ دون السماء كأنها
غمامة صيفٍ زل عنها سحابها

وفي موضع آخر يؤكد الشاعر القيمة نفسها (الكرم) في معرض إشادته بالأبطال فكرم هذا البطل غمر الجميع دون استثناء وهي إشارة إلى استحقاقه كي يكون بطلاً للجميع، فكانت بطولاته وانتصاراته سبباً لتعميم الكرم والخير على الآخرين وبهذا نفهم أن هذا البطل قد تحول إلى مصدر خير للناس ومنح ذلك بُعداً جديداً للبطولة التي لا تعني الغزو واغتصاب حقوق الآخرين وممتلكاتهم بل هي قوة جديدة لهم تستحق إن تكون موضع تقدير واستبشار بها. فهو القائل بحق "المهلب بن أبي صفرة" (٧).

(من الطويل)

شفيت صدوراً بالعراقيين طالما
تجاوب فيها النائحاتُ الصوادحُ
مددت الندى والجود للناس كلهم
فهم شرعٌ فيه صديقٌ وكاشحُ

ويستمر كعب في توظيف الكرم عنصراً متجانساً لإعطاء البطولة بُعدها الحقيقي ولا يكتفي بحدود لها بل يتجاوز الحد الطبيعي ليجعل من ممدوحه البطل إنساناً غير اعتيادي إلى درجة المبالغة فيه، فإلى هذا ذهب في قوله عند مدحه "المغيرة بن المهلب" (٨):-
(من البسيط)

كم حاسدٍ لك قد عطلت همته
مُغرى بشتم صروف الدهر والقدر
كأنما أنت سهمٌ في مفاصله
إذا رآك ثنى طرفاً على عور
كم حسرةٍ منك تردي في جوانحه
لها على القلب مثل الوخز بالإبر
أنت الكريم الفتى لا شيء يشبهه
لا عيب فيك سوى أن قيل من البشر

وهكذا وجد كعب أن الكرم إلى جانب متطلبات البطولة المادية عناصر متفاعلة تمنح بالنتيجة صاحبها المواصفات المؤهلة لهذا التقويم العالي بين الرجال، فالكرم رافد مهم من روافد إخراج المقاتل بصورة البطل المطلوبة، ففي شاهد آخر يرى كعب أن "الحزم" إلى جانب الكرم أمران متلازمان ضروريان لتحقيق تلك الصورة، ويقف السلاح إلى جانبهما ليمنح العملية شكلها النموذجي، وبذلك تتحقق المتطلبات المادية والمعنوية للبطل، فقد قال (٩):-
(من الطويل)

رأيتُ يزيداً (١٠) جامع الحزم والندى
ولا خير فيمن لا يَضُر ويُنفعُ
أصاب بقتلى في حروز قصاصها
وأدرك ما كان المهلبُ يصنعُ
فدى لكمُ آل المهلب أسرتي
وما كنتُ احوي من سوام واجمع
فليس امرءٌ يبني العُلا بسنانه
كأخر يبني بالسواد ويزرع

ويظهر أن كعباً لم يتوقف عند حد معين في إبراز البطولة عن طريق خلطه بالكرم بل واصل الطريق في ضمه إلى القيم الأخرى أسلوباً من أساليب تجسيم الصورة وحشد الصفات كي تأخذ الحالة بعداً أوسع وابلغ، فقد فعل ذلك حين أضاف الكرم إلى رجحان العقل والأخلاق الحميدة التي ورثها بطله، فكان ذلك تعبيراً عن الأصالة ونقاء المنبت والمجد

المتــوارث. وتصديقـــاً لهـــذا فقــد قـــال فـــي مـــدح المفضـــل بـــن المهلـــب (١١).
(من الطويل)

ترى ذا الغنى والفقر من كل معشر
عصائب شتى ينتدون المفضلا
فمن زائر يرجو فواصل سَيْبِهِ
وآخر يقضي حاجه قد ترحلا
إذا ما انتوينا غير أرضك لم نجد
بها مُنتوى خيراً ولا متعللا
إذا ما عددنا الأكرمين ذوي النهى
وقد قدموا من صالح كنت أولاً
لعمري قد صال المفضل صولةً
أباحت بشومان المناهل والكلا
ويوم ابن عباس تناولت مثلها
فكانت لنا بين الفريقين فيصلا
صفت لك أخلاق المهلب كلها
وسربلت من مسعاته ما تسربلا
أبوك الذي لم يَسْعَ ساعٍ كسعيه
فأورث مجداً لم يكن مُتَنَحلا

ويستمر كعب فـي تحشيد الصفـات اللازمـة للبطل، ففـي هـذه المرة يجمـع بيـن سمات الشـجاعـة الماديـة (الحربيـة) والمعانـي والقيـم الأخلاقيـة (المعنويـة) بشكـل أكثـر وضوحـــاً وأعمـــق معنـــى فهـــو القائـــل فـــي المهـــلب بـــن أبـــي صفـــرة (١٢):-
(من البسيط)

رمتك فيل بما فيها وما ظلمت
ورامها قبلك الفجفاجة الصلف (١٣)
لا يجزيء الثغر خوار القناة ولا
هش المكاسر والقلب الذي يجفُ
هل تذكرون ليالي الترك نقتلهم
ما دون كازه والفجفاج ملتحف
لم يركبوا الخيل إلا بعدما كبروا
فهم ثقال على أكتافها عُنفُ
انتم شباس ومرداذان محتقرٌ

وبسخراء قبورٌ حشوها القلف
إني رأيت أبا حفص تفضله
أيامه ومساعي الناس تختلف
لو كنت طاوعت أهل العجز ما اقتسموا
سبعين ألفاً وعز السغد مؤتنف
وفي سمرقند أخرى أنت قاسمها
لئن تأخر عن حوبائك التلف
ما قدم الناس من خير سبقت به
ولا يفوتك مما خلفوا شرفُ

فالبطل (المهلب) هو ذلك الشجاع صاحب القلب الذي لا يعرف الخوف والمستمد قوته من قوة وشجاعة أبائه، وأفعاله وسمعته العريضة التي تمتد على مساحة أيامه وعمره، فضلاً عن النسب الصريح الذي منحه رافداً آخر من روافد الشجاعة والبطولة، كل ذلك جعله في مقدمة الناس الشجعان والرجال الأبطال.

وعند تصفح نصوص أخرى من الشعر فإننا نكتشف أن "أصالة النسب" واحد من المعاني الرئيسة التي سعى إلى إبرازها في صورة أبطاله لما يؤديه هذا المعنى من تأثير عميق ودافع إضافي يمنح البطل زخماً كبيراً مثلما يؤكد أهليته لبلوغ هذا المستوى من الفعل المؤثر، ففضلاً عما تقدم من نصوص توضح ذلك فإننا نجد إصرار كعب على الإشادة بهذا المعنى حين التحدث عن بطل آخر من أبطال معارك التحرير الإسلامية هو "قتيبة بن مسلم الباهلي" فهو القائل في مدحه (١٤). (من الخفيف)

كل يوم يحوي قتيبة نهباً
ويزيد الأموال مالاً جديداً
باهلي قد البس التاج حتى
شاب منه مفارق كن سودا
دوخ السغد بالكتائب حتى
ترك السغد بالعراء قعودا
فوليد يبكي لفقد أبيه
وأب موجع يبكي الوليد
كلما حل بلدة أو أتاها
تركت خيله بها اخدوداً

وكان من الطبيعي أن يكون البطل صبوراً على المكاره فضلاً عن شجاعته وحسن استعداده للمواجهة وتوفير مستلزماتها فهي عناصر تحقق الصورة المرغوبة في البطل وهذا ما نجده عند كعب وهو يمدح يزيد بن المهلب فيقول (١٥):- (من البسيط)

والترك تعلم إذ لاقى جموعهم
أن قد لقوه شهاباً يفرج الظلما
بفتية كأسود الغاب لم يجدوا
غير التأسي وغير الصبر معتصما
نرى شرائج تغشى القوم من علق
ما أن أرى نبوة منهم ولا كزما
وتحتهم قرحٌ يركبن ما ركبوا
من الكريهة حتى ينتعلنْ دما
في حازة الموت حتى حن ليلهم
كلا الفريقين ما ولى ولا انهزما

وتتصاعد صور البطولة كما وجدها كعب حين يجسم مواقع وميادين القتال والبطولة إلى جانب المعاني التي سبق ذكرها ويتضح ذلك من خلال الوصف الموفق والدقيق للقلاع والحصون التي اخترقها البطل واجتاز موانعها بكل بأس وقوة، وبذلك يعد وصف القلاع والحصون ميداناً جيداً يفرغ من خلالها الشاعر مواصفات البطل وتصديقاً لذلك فقد قال كعب في فتح يزيد بن المهلب لقلعة باذغيس (١٦):- (من البسيط)

وباذغيس التي من حل ذروتها
عز الملوك فان شا جار أو ظلمها
منيعة لم يكدها قبله ملك
إلا إذا واجهت جيشاً له وجما
تخال نيرانها من بُعْدِ منظرها
بعض النجوم إذا ما ليلها عتما
لما أطاف بها ضاقت صدورهم
حتى أقروا له بالحكم فاحتكما
فذل ساكنها من بعد عزته
يعطي الجزى عارفاً بالذل مهتضماً
وبعد ذلك أياماً تعددها
وقبلها ما كشفت الكرب والظلما

أعطاك ذلك ولي الرزق يقسمه
بين الخلائق والمحروم من حُرما
يداك إحداهما تسقي العدو بها
سماً وأخرى نداها لم يزل ديما
فهل كسيت يزيد أو كنائله
إلا الفرات وإلا النيل حين طما
ليسا بأجودَ منه حين مدهما
إذ يعلوان جديب الأرض والأكما

إن النص المتقدم يمنحنا شاهداً واضحاً لتوظيف الشاعر صفات المواقع وطبيعتها التي حررها البطل لتكون الإطار المثالي لإظهار قدرات هذا البطل وإمكانياته، فعمد إلى وصف قلعة (باذغيس) وصفاً يحمل سمات الدقة والمبالغة سبيلاً لبيان فضائل ومميزات البطل الفاتح، فهي منيعة عصية، ودلل على منعتها بارتفاع بنائها إلى درجة يظن الناظر إلى نيرانها بأنها نجوم ساطعة في الليل المظلم. ومع ذلك فإنها لم تمتنع على البطل (يزيد) فانزل بأهلها الذل وأرغمهم على الانصياع. ولم يكتف الشاعر بذلك بل أعطى للبطل صورة مثالية أخرى فهو السم الزعاف لأعدائه وهو في الوقت نفسه كريم لا يضاهيه في الكرم سوى الفرات والنيل.

وحاول كعب بن معدان استثمار انتمائه القبلي ليقدم لنا الصورة النموذجية للبطل من خلال إضفاء مجموعة من المعاني والصفات عليه، فقد وجد الشاعر في ذلك طريقة صالحة للتعبير عن انتمائه الذاتي إلى قبيلته التي حفل سجلها بمآثر البطولة، ويعني ذلك فيما يعنيه أن الشاعر سلك مسلكاً يصلح للتعبير من خلال هذا الانتماء. وبهذا نستطيع القول أن الانتماء القبلي رافد آخر من روافد البطولة عنده، فمثلما وقف على معانيها عند الآخرين من دون قومه فقد رأى -كما نظن – أن الإشارة إلى تلك المعاني من خلال أفعال قبيلته ستعطي الحالة بُعداً إضافياً وإطاراً شمولياً. وتصديقاً لذلك فان هناك أكثر من نص يشير إلى ذلك، واستشهاداً بذلك نذكر قوله وهو يفخر بشجاعة أبناء قبيلته ذوي النسب الأصيل والحاملين بجدارة معاني الوفاء وإكرام الآخرين، فقد قال (١٧):- (من الوافر)

سلوا أهل الاباطح من قريش
عن الغر المؤيد أين صارا
ومن يحمي الثغور إذا استحرت
حروب لا ينون لها غرارا
لقومي الازد في الغمرات أمضى
وأوفى ذمةً واعزٌ جارا
هم قادوا الجياد على وجاها

من الأمصار يقذفن المهارا
بكل مفازةٍ وبكل سهبٍ
بسابس لا يرون لما منارا
إلى كرمان يحْملن المنايا
بكل ثنية يوقدن نارا
شوازب لم يصبن الثار حتى
رددناها مكلمة مرارا
ويشجرن العوالي السمر حتى
ترى فيها عن الاسل ازورارا
غداة تركن مصرع عبد ربٍ
يثرن عليه من رهج عصارا
ويوم الزحف بالأهواز ظَلْنا
نروي منهم الاسل الحرارا
فقرت أعين كانت حديثاً
ولم يكُ نومها إلا غِرارا
صنائعنا السوابغ والمذاكي
ومن بالمصر يحتلب العشارا
فهُنَ يبحن كل حمىً عزيز
ويحمين الحقائق والذمارا

ولم يفت كعب بن معدان أن يعلن عن انتمائه الذاتي (الفردي) إلى تلك القبيلة (البطلة) ملمحاً للتعبير عن أصالة الحالة وصدق التعبير المبني على الواقع المحسوس، فهو بذلك لم يكن كبعض الشعراء الذين يكتفون بالتسجيل ويحاولون العودة إلى ماضي المجموعة البشرية التي ينتمون لها شكلاً من أشكال فقدان الحالة ومحاولة العودة إليها تعويضاً عن ذلك فهو القائل (١٨):- (من الكامل)

إني من السلف المقصر دونه
شرف الأنام وبذخ كل منافر
القاهرين لمن أرادوا قهره
في السالفات وفي الزمان الغابر
والمانعين من العدو حريمهم
والقابضين يد الحمام الجائر
حبر الكسير إذا يحن إليهم

وغنى العديم وامن كل محاذر

ويواصل كعب طريقه على هذا المنوال فيقول في النص نفسه (١٩):-

إني من القوم الذين قرومهم
شهدوا جنوب ويوم صدمة عامر
قرمٌ اغر كالهجان إذا بدا
لقراع زحفٍ كالعقاب الكاسر
فأصاب جمعَ بني محارب كلهم
وانصاع كالقمر المنير الباهر
ضرب السرادق حين ليس سرادق
والناس أهل قنابل وعساكر

من كل ما تقدم نستطيع القول أن الشاعر الفارس ((كعب بن معدان الأشقري)) واحد من الشواهد التاريخية في حقبة من حقب تاريخ هذه الأمة المجاهدة من خلال شعره الذي وظفه لتوثيق المواقف والمعاني البطولية التي وقف عندها عن كثب حين لازم الأحداث التي مر بها ملازمة الموثق الحقيقي فسجل ما أبصرته عيناه وأحس به قلبه تسجيلاً دقيقاً فطرح ذلك شعراً يحمل صدقاً عالياً نابعاً عن صدق مشاعر صاحبه. وتبدو أهمية هذا النوع من الشعر في انه يحمل صدقاً معبراً يخترق النفس ويتسرب في أعماقها بمستويات عالية، يبدو تأثيرها في ضروب متنوعة من السلوك والفعل، فمثل هذا الصدق يجعل من الكلمة محرضاً على الفعل وتتجاوز حدود الحرب والدعاية والإعلان (٢٠). وبهذا يمكن لنا الرد على بعض النقاد الذين يرون في شعر البطولة والحماسة مثالاً للشعر الخطابي السطحي الخالي من حرارة الإبداع لأنه يعبر عن موقف لا يتيح للشاعر فرصة المراجعة فهو موقف طارئ لم تكتمل عناصره وشروطه (٢١). كما يمكن لنا القول أن مستوى الصدق المتوفر عند هذا النوع من الشعراء الفرسان حقق فائدة فنية مهمة تتمثل في نجاح الشاعر في الموازنة بين اللغة الشعرية والواقع الذي تعكسه أشعاره على خلاف ما يجري عند بعض الشعراء من تشويه للواقع وتغييره نحو وجهة محددة (٢٢).

هوامش البحث

(١) توكيداً لهذه الحقيقة ينظر، السلاح في القصيدة العربية قبل الإسلام، ص٨.
(٢) ينظر، البطل في التراث، ص١٠ وما بعدها. وينظر، الحس القومي في شعر الدولة العربية في العصر الأموي، ص١٧٦.
(٣) هو كعب بن معدان الأشقري من قبيلة الأزد، وأمه من عبد القيس، شاعر فارس وخطيب معدود في الشجعان، صاحب المهلب بن أبي صفرة وقصر مدحه عليه وعلى أبنائه، تنظر ترجمته وأخباره، شعراء أمويون، ق٢ ص٣٧٦ وما بعدها.
(٤) شعر الحرب عند العرب، ص٥٥.
(٥) مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي، ص٨٧ وما بعدها.
(٦) شعراء أمويون، ق٢ ص٣٩٠.
(٧) المصدر نفسه، ق٢ ص٣٩٣.
(٨) المصدر نفسه، ق٢ ص٤١١.
(٩) المصدر نفسه، ق٢ ص٤١٢.
(١٠) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة.
(١١) شعراء أمويون، ق٢ ص٤١٤-٤١٥.
(١٢) المصدر نفسه، ق٢ ص٤١٣-٤١٤.
(١٣) فيل: مدينة سمرقند وقيل حصن خوارزم / الفجفاجة: الكثير الكلام.
(١٤) شعراء أمويون، ق٢ ص٣٩٣-٣٩٤.
(١٥) المصدر نفسه، ق٢ ص٤١٧.

(١٦) المصدر نفسه، ق٢ ص٤١٦-٤١٧.
(١٧) المصدر نفسه، ق٢ ص٤٠٤-٤٠٥.
(١٨) المصدر نفسه، ق٢ ص٤٠٨.
(١٩) المصدر نفسه، ق٢ ص٤٠٩.
(٢٠) تأيداً لذلك ينظر، مقالات في الأدب والنقد، ص٦٤.
(٢١) ينظر، فلسفة المكان في الشعر العربي، ص٩٣.
(٢٢) ينظر، الظاهرة الشعرية العربية، ص٥٢-٥٣.

مصادر البحث

١ - البطل في التراث، الدكتور نوري حمودي القيسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٨.
٢ - الحس القومي في شعر الدولة العربية في العصر الأموي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، خليل إبراهيم عبد الوهاب.
٣ - السلاح في القصيدة العربية قبل الإسلام (رسالة دكتوراه غير منشورة)، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، أيهم عباس حمودي القيسي.
٤ - شعر الحرب عند العرب، طراد الكبيسي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣م.
٥ - شعراء أمويون، الدكتور نوري حمودي القيسي، مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (بلا تاريخ طبع).
٦ - الظاهرة الشعرية العربية-الحضور والغياب، الدكتور حسين خمري، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.
٧ - فلسفة المكان في الشعر العربي قراءة موضوعاتية جمالية، الدكتور حبيب مونسي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١م.
٨ - مقالات في الأدب والنقد، الدكتور وليد قصاب، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.
٩ - مقدمة في نظرية الشعر الإسلامي (المنهج والتطبيق)، عباس المناصرة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.